

November 2003

A



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بوضع مجموعة خطوط توجيهية طوعية لدعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي القطري

الدورة الثانية

روما، 2003/10/29-27

تقرير الرئيس

أولاً - المسائل التنظيمية

1- عقدت جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بوضع مجموعة خطوط توجيهية طوعية لدعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي القطري دورتها الثانية من 27 إلى 29 أكتوبر/تشرين الأول 2003 في مقر منظمة الأغذية والزراعة. وحضر الدورة مندوبون من 89 بلداً عضواً في المنظمة وفي الأمم المتحدة وأربعة ممثلين من الأمم المتحدة ومن وكالاتها المتخصصة ومنظمة حكومية دولية واحدة و23 منظمة غير حكومية دولية ومراقبون من الكرسي الرسولي ومن منظمة فرسان مالطة (ترد قائمة المشاركين في المرفق 1).

2- وعلى أثر انعقاد الاجتماعات الإقليمية، افتتح الدورة سعادة السفير Mohammad Saeid Noori- Naeni (جمهورية إيران الإسلامية)، رئيس جماعة العمل الحكومية الدولية. وألقى الكلمة الافتتاحية السيد Hartwig de Haen، المدير العام المساعد، مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالمنظمة (المرفق 2). ووافقت جماعة العمل الحكومية الدولية على جدول أعمالها (الوثيقة IGWG/RTFG 2/1 Rev.1). ثم انتخبت السيدة Robert K. Harris (الولايات المتحدة الأمريكية) بالتصفيق عضواً جديداً في هيئة المكتب عوضاً عن السيدة Lucy Tamlyn (الولايات المتحدة الأمريكية).

3- وأعقب ذلك نقاش عام أمكن فيه جميع الأعضاء وأصحاب الشأن من إبداء وجهات نظرهم بشأن الخطوط التوجيهية الطوعية. وكانت فرصة أيضاً للرؤساء الإقليميين لعرض رأي مختلف الأقاليم على أولئك الأعضاء وأصحاب الشأن.

4- وتم تأليف جماعة عمل مفتوحة العضوية أثناء الجلسة تسهيلاً للتبادل المثمر لوجهات النظر. وترأس رئيس جماعة العمل الحكومية الدولية هذه الجماعة التي ضمت في صفوفها أربعة ناطقين باسم كل من الأقاليم الجغرافية السبعة، وثلاثة ممثلين عن المنظمات غير الحكومية

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات، ولا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت www.fao.org

وممثلين عن وكالات الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية. واتفق على اختيار الناطقين الأربعة باسم الأقاليم مداورةً بين البلدان الأعضاء في كل إقليم. وأمكن للمندوبين غير المعيّنين كناطقين باسم الأقاليم أن يحضروا الاجتماع أيضاً. وأنهت جماعة العمل الاجتماع الذي عقدته بعد النقاش في الجلسة العامة وانتقلت بعدها إلى الدراسة المفصلة لمشروع الخطوط التوجيهية الطوعية.

ثانياً – عرض مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية التي أعدتها هيئة المكتب

5- أعطى الرئيس لمحة عامة عن المستجدات منذ انعقاد الدورة الأولى لجماعة العمل الحكومية الدولية والتي جرى خلالها إعداد مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية. وبطلب من جماعة العمل الحكومية الدولية في دورتها الأولى، وضعت الأمانة للمسات الأخيرة على التقرير الموجز وأضافت إليه الاقتراحات الواردة حتى 7 أبريل/نيسان 2003 ونشرته على موقعها على الإنترنت. وعقدت هيئة المكتب سبعة اجتماعات لها بين الدورتين الأولى والثانية لجماعة العمل الحكومية الدولية لبحث المسائل الإجرائية ومسائل أخرى متعلقة بالخطوط التوجيهية الطوعية. إلا أنّ المهمة الرئيسية لهيئة المكتب تمثلت في إعداد مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية استناداً إلى اقتراح قدمته أمانة المنظمة. وعقدت هيئة المكتب اجتماعين لها، الأول في الفترة 9-14/7 لكن تعذر عليها في حينه الانتهاء من إعداد مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية. إلا أنه تقرر إرسال نسخة أولية عن مشروع الخطوط التوجيهية إلى الرؤساء الإقليميين، وإلى ممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية لإبداء تعليقاتها عليه كي تؤخذ بعين الاعتبار في الاجتماع اللاحق لهيئة المكتب. وعقدت هيئة المكتب اجتماعها الثاني لمدة خمسة أيام في الفترة 15-19/9 والذي أنجز خلاله مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية. لكن نظراً إلى الوقت الطويل الذي استغرقته العملية، أرجئت الدورة الثانية لجماعة العمل الحكومية الدولية من نهاية سبتمبر/أيلول إلى 27-29 أكتوبر/تشرين الأول. وأشار الرئيس إلى أنّ إعداد المشروع لم يخلُ من التحديات بالنسبة إلى هيئة المكتب، ومنها على سبيل المثال تباين وجهات النظر بشأن الوضع القانوني للحق في غذاء كاف من دولة إلى أخرى، علماً أنّ بعض تلك الدول هي طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حين أنّ البعض الآخر ليست طرفاً فيه؛ ومقدار التفاصيل في الخطوط التوجيهية الطوعية؛ ومدى ضرورة مراعاة العوامل الدولية المؤثرة على الحق في غذاء كاف على المستوى القطري. وأشار الرئيس إلى إمكانية تحسين المشروع إلى حد كبير إلا أنه أوصى بوجوب اعتباره أساساً للنقاش والتفاوض.

6- وبالإضافة إلى المهام المذكورة أعلاه، توقفت هيئة المكتب عند الأنشطة التالية المتصلة بالنهج الخاص بالحق في الغذاء:

- خلال انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للجنة الأمن الغذائي العالمي، روما، 12-16/5/2003، قدّم رئيس جماعة العمل الحكومية الدولية تقريراً عن سير العمل في أنشطة الجماعة. كما تخلل الدورة عرض للتجارب القطرية في مجال إعمال الحق في غذاء كافٍ في كل من البرازيل ومالي قدّمه السفير Perri (البرازيل) والسيد Cissé (مالي) على التوالي؛
- المؤتمر الدولي عن "الحق في الغذاء وتكاليف الجوع"، معهد Jacques Maritain، روما، 20-21/6/2003 بتنظيم من معهد Jacques Maritain ومن الحكومة الإيطالية (يرد موجز عن مجريات المؤتمر على موقع المنظمة على الإنترنت الخاص بالحق في الغذاء)؛
- مناقشة متخصصة لموضوع "الحق في غذاء كافٍ: مدى مساهمة سياسات الحق في الغذاء في سياسات الأمن الغذائي"، مؤتمر الاتحاد الدولي لخبراء الاقتصاد الزراعي، دوربان، جنوب أفريقيا، أغسطس/آب 2003؛

- حلقة عمل دولية عن "تحديد دور المعونة الغذائية ومساهمتها في الأمن الغذائي المستدام"، برلين، 2-4/9/2003، بتنظيم من الحكومة الألمانية وبرئاسة السفير Noori-Naeini وقد صدر عن حلقة العمل "بيان برلين" بهذا الصدد؛
- حلقة عمل بين الدورات عن "إعمال حق الإنسان في الغذاء: الواجبات المحلية والتجارة الدولية في قطاع الزراعة"، كانكون، المكسيك، 11/9/2003 برعاية المركز الدولي لحقوق الإنسان وللتنمية الديمقراطية والبنك الكندي للحبوب الغذائية والشبكة الدولية للمعلومات والعمل بشأن أولوية الغذاء والتي كان السيد Hartwig de Haen، المدير العام المساعد لمصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، متحدثاً رئيسياً فيها؛
- المؤتمر الأوروبي التاسع للتغذية، روما، 1-4/10/2003 عن "وضع خطوط توجيهية لحق الإنسان في غذاء كافٍ - التحدي أمام البلدان الأوروبية والأوساط الأكاديمية" والذي قدم أثناءه عرضان من كل من السفير Noori-Naeini والسيد Julian Thomas عن مختلف جوانب مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية.

ثالثاً - عرض وجهات النظر والاقتراحات المتعلقة بمشروع الخطوط التوجيهية الطوعية الذي أعدته هيئة المكتب

- 7- تسبى في اليوم الأول لكافة الأعضاء وأصحاب الشأن إبداء وجهات نظرهم العامة بشأن مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية. وقد عرض رؤساء الأقاليم أولاً آراء الأقاليم التي يمثلونها بوجه عام قبل أن يشارك في الحوار عدد كبير من الأعضاء ومن أصحاب الشأن. واعتبرت جماعة العمل الحكومية الدولية مشروع الخطوط التوجيهية منطلقاً جيداً لإعداد الخطوط التوجيهية الطوعية.
- 8- وفي اليومين الثاني والثالث، ناقشت جماعة العمل بنوداً محددة مثل نطاق المشروع، وتركيبته وانعكاساته القانونية، بالإضافة إلى كل من الأجزاء الخمسة التي يتألف منها المشروع وكل من الخطوط التوجيهية على حدة.
- 9- وأخذت أمانة المنظمة علماً بالمناقشات واستعدت على ضوءها وثيقة غير رسمية توزع فيها القضايا الرئيسية المطروحة في الجلسة العامة وفي مناقشات جماعة العمل، مع الإشارة إلى خلفيات تلك القضايا. ولن تكون هناك أية محاولة لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف. وستترجم الوثيقة غير الرسمية وستوزع على كافة الأعضاء والمراقبين في جماعة العمل الحكومية الدولية قبل نهاية عام 2003.

رابعاً - تنظيم العمل في المستقبل

- 10- ونظراً لأن دورة واحدة تبيقت قبل أن تقدم جماعة العمل الحكومية الدولية تقريرها للجنة الأمن الغذائي العالمي في دورتها الثلاثين في سبتمبر/أيلول 2004 بما قامت به من عمل، تقرر أن تجري أول جولة من المفاوضات بشأن مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية في الاجتماع الفاصل بين الدورتين، على أن تتولى ذلك جماعة عمل مفتوحة العضوية. وتأخذ جماعة العمل المفتوحة العضوية بعين الاعتبار مناقشات الدورة الثانية لجماعة العمل الحكومية الدولية كما ترد في الوثيقة غير الرسمية الموجزة التي ستعدها أمانة المنظمة. وقد فوّضت جماعة العمل الحكومية الدولية سلطة التفاوض واتخاذ القرارات إلى جماعة العمل المفتوحة العضوية. وهي ستجتمع لمدة أربعة أيام تقريباً في مطلع عام 2004 لبدء المفاوضات الخاصة بمشروع الخطوط التوجيهية الطوعية. وهي ستألف من ستة ممثلين قطريين عن كل إقليم وثلاثة ممثلين عن المنظمات غير الحكومية الدولية وممثلين عن المنظمات الحكومية الدولية والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. ويمكن أن

يعيّن الناطقون الستة باسم الأقاليم بالتناوب، كما يجوز للممثلين القطريين الآخرين أن يحضروا الاجتماع لكن دون أن يحق لهم الكلام. ويتولى بعد ذلك رئيس جماعة العمل الحكومية الدولية إعداد مشروع منقح للخطوط التوجيهية الطوعية يراعي مناقشات الدورة الثانية لجماعة العمل والقرارات المتخذة من جانب جماعة العمل المفتوحة العضوية في الاجتماعات الفاصلة بين الدورتين.

11- أما في ما يتعلق بالأنشطة الأخرى المنفذة بين الدورتين، فقد أشارت جماعة العمل الحكومية الدولية إلى أنه، بموجب الفقرة 9 من المرفق دال بتقرير الدورة الثالثة والعشرين بعد المائة لمجلس المنظمة، يجوز لهيئة المكتب أن تقرر الأنشطة الإضافية المناسبة الواجب تنفيذها بين الدورتين، شرط توافر الموارد الكافية، علماً بأنّ الموارد المتاحة حالياً لا تكفي لتنفيذ كافة الأنشطة المرجوة.

12- واستناداً إلى المشروع المنقح الذي أعده الرئيس، ستتواصل المفاوضات بشأن الخطوط التوجيهية الطوعية وستُختتم في الدورة الثالثة لجماعة العمل الحكومية الدولية المقرر عقدها لخمس أيام في يونيو/حزيران 2004، كي يتسنى إنجاز الخطوط التوجيهية الطوعية قبل انعقاد الدورة المقبلة للجنة الأمن الغذائي العالمي في سبتمبر/أيلول 2004.

خامساً - تقرير الرئيس

13- لاحظت جماعة العمل الحكومية الدولية أنّ هذا التقرير سيصدر على اعتباره التقرير الذي أعده الرئيس.